

(67)

قدر الاستخدامات المتعددة للأسبرين

يعد الأسبرين من أهم مسكنات آلام الصداع شيوعاً إلى أن تم استبداله بالأيبوبروفين والأسيتامينوفين، يخفف الأسبرين من قابلية أجسامنا على تجلط الدم وارتبط اسمه بقدرته على تقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب ومرض الألزهايمر.



"يمكننا بكل تأكيد أن نطلق على الأسبرين اسم الدواء العجيب، فهو مصنف في أهميته مع البنسلين، ولكنه يظل دواءً". يقول الدكتور توماس كاسيدي.

منذ مدة طويلة، استخدم الأسبرين في البداية كمسكن للألم، ولكن لم يعرف سبب فعاليته. والآن نحن نعلم أن الجسم يتفاعل مع الجروح بإفراز مادة تشبه الهرمون اسمها بروتستغلندين، والتي تسبب الالتهابات، والاحمرار، والتورم، والألم لاحقاً. يعطل الأسبرين فعالية الأنزيم المسؤول عن إفراز البروستغلندينس. استخدم الأسبرين أيضاً لتخفيف الحرارة والالتهاب"، يقول الدكتور كاسيدي: "نحن اليوم، نقدر حقيقة أن الأسبرين يقلل من تجلط الدم. اعتبرت هذه الفكرة في البداية أحد الآثار السلبية

المحتملة، ولكن في الحقيقة هي فائدة عظيمة. يساعد التقليل من تجلط الدم على الوقاية من النوبات القلبية وفي علاجها".

يستمر في كلامه: "منذ عهد قريب، لاحظ الباحثون أن الأشخاص الذين يتناولون حتى ولو كميات قليلة من الأسبرين بانتظام يكون خطر الإصابة عندهم بالنوبات القلبية من جراء مرض انسداد الشرايين التاجية قليلاً. وهذا بسبب أثر الأسبرين على تجلط الدم. اتضح اليوم أن تخفيف الالتهاب هو أيضاً جانب آخر يقلل فيه الأسبرين من النوبات القلبية.

"في الحقيقة"، يضيف الدكتور كاسيدي: "أنصح، كل امرأة تجاوزت الخمسين من العمر أو رجل تجاوز الأربعين، بتناول الأسبرين كل يوم وهذا يعد خطوة مهمة نحو تقليل استعداد جسمك لأمراض خطيرة".



إن كبار السن الذين تناولوا الأسبرين يومياً لأكثر من سنتين أظهروا نسبة خرف أقل ب 55%، وذلك وفقاً لدراسة من المعهد الوطني للشيخوخة. نقلت مايو كلينيك أن تناول الأسبرين كل يوم قلل نسبة الإصابة بالنوبات القلبية بنسبة 44% وبعض أنواع السرطان بالتحديد بنسبة 50%.

